بسم الله الرحمن الرحيم

ثم لما علمت ان الشيطان تجرى على اللسان الفاظا بحظ ... حصل الانسان في كثير من الازمان ويبين من الازواج النسوان ... كافوا بحور مما من دخول الجنان فاعلم انه حرى تجرى عليه الفاظا يكب ... وجهه في اطباق النيران كما قال سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم ثكلتك امك ... وهل يكب الناس على وجوههم او مناخرهم الا حصايد السنتهم فان اللسان جرمه عظيم طاعته وجرمه اذ لا يتبين الكفر والايمان الا بشهادة اللسان وهما في الطاعة والطغيان وانه رحب الميدان اذ ما من موجود ومعدوم خالق او مخلوق متخيل او معلوم مظنون او موهوم الا و يتناوله اللسان وساير الاعضاء لا تصل الى غير الاصوات والاجسام والالوان فمن اطلق عذبة اللسان واهمله مرخى العنان سلك به الشيطان في كل ميدان وساقه الى شفا جرف هار والى جهنم فانهار الى ان يضطره الى البوار فمعرفة ما يحمد ويذم فيه اطلاق اللسان والعمل بمقتضاه غامض عسير على اللسان اذ اعصى الاعضاء على الانسان اللسان فانه لا تعب في تحريكه ولا مؤنة في اطلاقه وقد تساهل الخلق في الاحتراز عن آفاته وغوايله مع ان ذلك عليه من فروض الاعيان ونحن بتوفيق الله تعالى وحسن تيسيره نفصل مجامع آفات اللسان ونذكر واحدة واحدة منها بحدودها واسبابها وغوايلها ونعرف طريق الاحتراز منها ونورد بعض ما ورد من الايات والاخبار والاثار في ذمها فنذكر اولا الصمت ونردفه بذكر عشرين آفة من آفاته **بيان عظيم اللسان وفضيلة الصمت** اعلم ان خطر اللسان عظيم ولا نجاة من خطره الا بالصمت فلذلك مدح

... به عليه من صمت نجا وقال عقبة بن عامر قلت ... املك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك وقال عليه السلام من يتكفل لي بما بين لحييه ورجليه اتكفل له بالجنة ... وذبذبه ولقلقه فقد وقي وسئل النبي عليه السلام عن اكثر ما ... قال تقوى الله وحسن الخلق وسئل عن اكثر ما يدخل النار فقال الاجوفان الفم والفرج وقال عبد الله الثقفي قلت يا رسول الله حدثني بامر اعتصم به قال قل ربي الله ثم استقم قال قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي فاخذ بلسانه ثم قال هذا وروى ان معاذا قال اي الاعمال افضل فاخذ عليه السلام لسانه ثم وضع عليه اصبعه وقال عليه السلام لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة رجل لا يامن جاره بوايقه وقال عليه السلام من سره ان يسلم فليلزم لسانه الصمت وعن سعيد بن جبير مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح ابن آدم اصبحت الاعضاء كلها تكفر اللسان اي تقول اتق الله فينا فانك ان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا وروى ان عمر اطلع على ابي بكر رضي الله عنهما وهو يمد لسانه فقال ما تصنع يا خليفة رسول الله قال ان هذا اوردني الموارد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء من الجسد الا يشكو الى الله تعالى اللسان على حدته وعن ابن مسعود انه كان على الصفا يلبي ويقول يا لسان قل خيرا تغنم وانصت تسلم من قبل ان تندم قيل له يا ابا عبد الرحمن هذا شيء سمعته قال لا تقوله او شيء سمعته قال لا بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اكثر خطايا ابن آدم في لسانه وقال عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليسكت وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا تكلم فغنم او سكت فسلم وقال سفين قالوا لعيسى صلوات الله عليه دلنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)